

بحار الأنوار

[187] فيقال له: يا شقي ما نفعتك ما عملت (1) وقد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله والايمان بنبوّة محمد رسول الله (2) صلى الله عليه وآله ضيعت ما لزمك من معرفة حق علي ولي الله، والتزمت ما حرم الله (3) عليك من الائتنام بعدو الله، فلو كان لك بدل أعمالك هذه عبادة الدهر من أوله إلى آخره وبدل صدقاتك الصدقة بكل أموال الدنيا بل بملء الأرض ذهباً لما زادك ذلك من رحمة الله إلا بعداً ومن سخط الله (4) إلا قريباً (5). 46 - م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أدى الزكاة إلى مستحقها وقضى الصلاة (6) على حدودها ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كل من في تلك العرصات حتى يرفعه نسيم الجنة إلى أعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمد وآله الطيبين، ومن بخل بزكاته وأدى صلاته فصلوته (7) محبوسة دوين السماء إلى أن يجيء حين زكاته فان أداها جعلت كأحسن الأفراس مطية لصلاته فحملتها إلى ساق العرش فيقول الله عزوجل: سر إلى الجنان فاركض فيها إلى يوم القيامة فما انتهى إليه ركضك، فهو كله بسائر ما تمسه لباعثك. فيركض فيها - على أن كل ركضة (8) مسيرة سنة في قدر لمحة بصره من يومه إلى يوم القيامة - حتى ينتهي به يوم القيامة (9) إلى حيث ما شاء الله تعالى، فيكون ذلك

(1) في المصدر: ما فعلت. (2) في نسخة:

(رسوله) وفي المصدر: وضيعت. (3) في نسخة: ما حرمه الله. (4) في نسخة: ومن سخطه. (5) التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: 14 و 15. (6) في نسخة: وأقام الصلاة. (7) في نسخة: كانت. (8) في نسخة: على ان ركضه. (9) في نسخة: ينتهي به إلى يوم القيامة.